دور الإمام الصادق عليه السلام في تأويل المختلف في آيات المعاد وتأثيره على بناء الفرد وتعزيز الوحدة الإجتماعية

باسم عبد الزهرة دعير المطيري
طالب دكتوراه، قسم علوم القرآن والحديث، جامعه أراك، إيران
Basmbdalzhra111@qmai.com
د. عليرضا طبيبي (الكاتب المسؤول)
أستاذ، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، إيران
tabibi.alireza@ut.ac.ir
د. فاطمه دست رنج
أستاذ مشارك، قسم علوم القرآن والحديث، جامعه أراك، إيران
f-dastranj@araku.ac.ir

The role of Imam al -Sadiq (peace be upon him) in interpreting the various in the verses of the hostile and its impact on building the individual and promoting social unity

Basm Abdul Zahra Dair Al -Mutairi
PhD student, Department of Quranic and Hadith Sciences, University of Arak, Iran
Dr. Alireza Tabibi (Responsible Author)
Professor, Faculty of Islamic Knowledge and Thought, University of Tehran, Iran
Dr. Fatima Dastrang
Associate Professor , Department of Quranic and Hadith Sciences , University of Arak , Iran

الملخص:-

إن موضوع المعاد من الموضوعات العقائدية المهمة التي تبين للإنسان طريقه، والجوانب التربوية فيه لها اثر بالغ في تهذيب النفس الإنسانية، وإن الأمور العقائدية والتربوية من أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ومنزلة العلم تقدر بحاجة الناس إليه، وبما يحصل لصاحبه من الانتفاع به في الدنيا والآخرة، وحاجة العباد إلى علم العقائد فوق الحاجات كلها، ومن بين الموضوعات العقائدية المهمة موضوع (المعاد)، وهذا هو الهدف من دراسة هذا الموضوع. فقد كان للإمام الصادق عليه السلام الدور الابرز في اظهار الصواب فيما اختلف فيه غيره فكان موسوعة لبيان اثر ذكر الموت وما بعده من امور المعاد وان الإنسان يحاسب على كل صغيرة وكبيرة وما لذلك من اثر على تهذيب الفرد عقائدياً والحد من سلوكه السيء والتوجه إلى المسار الذي حدده الله ورسوله والائمة الاطهار عليهم السلام.

الكلمات المفتاحية: الإمام الصادق عليه السلام، آيات المعاد، بناء الفرد، تعزيز الوحدة الاجتماعية، منزلة العلم.

Abstract:-

The subject of the hostile is one of the important ideological issues that shows the human being its path, and the educational aspects in it have a great impact on the refinement of the human soul, and the ideological and educational matters are among the most honorable, greatest and highest science, because the honor of knowledge is the honor of the known, and the status of science is appreciated by people, and what happens to its owner from Use it in this world and the hereafter, and the need of servants to science do not have all the needs, and among the important ideological issues is the subject (the re -), and this is the goal of studying this topic. Imam al -Sadiq The most prominent role in showing the rightness in what was disagreed in it, so it was an encyclopedia to show the effect of the death of death and the following matters of the host God, His Messenger, and the imams, have identified the pure, peace be upon them.

Key words: Imam Al -Sadiq (peace be upon him), verses of the host, building the individual, strengthening social unity, status of science.

المقدمة:

مثَلَ الإمام الصادق عليه السلام أفضل أهل زمانه وأشرفهم مرتبة وأعلمهم لا في شؤون الشريعة فحسب، وإنما في شتى صنوف العلم، لذا ترى الناس قد لقبوه بألقاب عديدة يعكس كل منها جانباً مشعاً من جوانب شخصيته المباركة، ومن ألقابه الصادق، والفاضل، والطاهر والصابر[١]، والقائم، والكافل، والمنجي وكان يقال له (عمود الشرف)[٢] وإليه تنتسب الشيعة الجعفرية لقولهم بإمامته[٣] والأول أشهرها، الذي شاع وذاع بين المسلمين منذ أيام حياته ويرجع سبب تسميته لصدقه في مقالته[٤] وهي نفحة من نفحات جده المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ كان ملقباً بالصادق أيضاً، وجاء في مناقب آل أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو من لقبه بالصادق بقوله: «إذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابني، فسموه الصادق فإنه ولدي»[٥] وهذا ما أوضحه الإمام علي بن الحسين عليه السلام حينما سأله أبو خالد الكابلي[٦] يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون[٧] فقال: «اسمه عند أهل السماء الصادق»[٨] فاستشهد بقول جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلاه لبيان ان امر تسميته كان نابعاً من فيض عطاء رسول الله وغاية كرمه من جهة وعظيم منزلة الإمام الصادق عليه السلام الذي اقترن لقبه بلقب جده صلى الله عليه وآله وسلم من جهة أخرى.، فقد كان الإمام الصادق عليه السلام، منذ نعومه أظفاره شغوفاً بالعلم الذي كانت تتجه له الأبصار، والقلوب، وهذه خلاصة واضحة على أتصاله، وحضوره مجالس آبائه عليهم السلام ، والإغتراف من وافر علومهم والاستماع إلى أحاديثه، وأماليه على الصحابة، وعامة الناس.

إن الإنسان بطبيعته مدني الطبع يألف الآخر، ويسعى جاهداً للتواصل معه؛ لشعوره بحاجة ماسة للتكامل مع افراد مجتمعه والاستزادة من تجاربهم بما ينفعه ويضيف إليه رصيداً لا يستغنى عنه، ولعل من أبرز مواقع القوة في تراثنا الإسلامي، والإنساني هو ما روي عن الإمام عليه السلام من نصوص، وروايات تنير الطريق، وتحث على الاستقامة التي هي جزء من مهمات مدرسته الفكرية، والعلمية، فنظرته في تقويمه وتنميته وتغذيته بما يغنيه عن ارتياد مواقع الجهل، والتخلف إذ وازن بين الروح، والجسد، والمادة، والمعنى، والعلم، والعمل، وكان واقعياً عملياً في إعداد برنامج حياتي متكامل يبدأ مع الإنسان في بداية ما يتلقاه وليداً، ويتماشى معه بخطوات الحياة متابعاً له بغية تحقيق فرص النجاح، وحفظ الإنسان من

المزالق، والمعاثر بمختلف التوجيه، والتثقف[٩].

فمن يقرأ حياة الإمام الصادق عليه السلام يجد اروع صور التكافل، والتواصل الاجتماعي والإنساني المتكاملة بأروع مستوياتها، مما يدل وبدون ادنى شك على الروح الصافية، والنفسية الطاهرة للأمام عليه السلام[١٠]. ولعل ما أورده من تحفة ثقافية تدل على انه كان اعلم زمانة وحجة الله في أرضه فقد أورد كل الاحاديث التي تبطل الملحدين في زمانه فكان عنوان بحثي(تأويل المختلف فيه من آيات المعاد وحلها في فكر الإمام الصادق عليه السلام وهو مبحثين الأول عرجت فيه على بيان المعاد لغة واصطلاحاً والمطلب الثاني كان اسماء المعاد في القران الكريم اضافة إلى مطلب المعاد في القرآن الكريم اما المبحث الثاني فكان المعاد في السنة النبوية وفي فكر الإمام الصادق عليه السلام اضافة إلى مقدمة وخاتمة وثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول

تأويل المختلف فيه من آيات المعاد

تأويل آيات المعاد الجسماني أو الروحاني

المطلب الأول: تعريف المعاد لغة واصطلاحا

أولاً: المعاد لغة واصطلاحا

المعاد لغة:

"المعاد: العود والمكان، جميعًا، حيث يعود الشخص إلى نقطة بدء رحلته أو الطريق الذي سلكه"[١١]. والمعاد: كل شيء اليه المصير، والاخرة معاد الناس، وهو المرجع والمصير))[١٢][١٣]. ومنه حديث علي [والحَكَمُ اللّهُ والمَعْوَدُ إليه يومَ القيامة] أي المَعاد. هكذا جاء المَعْوَد على الأصْل وهو مَفْعَل من عَاد يَعُود ومَن حَقِّ أمْثاله أن تُقْلَب وَاوُه ألفاً كالمَقام والمَراح ولكنَّه استَعْمله على الأصْل تقول: عَاد الشَّيءُ يَعُود عَوْداً ومَعاداً: أي رَجَع وقد يَرِدُ بمعنى صار[١٤] ((ويقال: للعود وللزّمان الذي يَعُودُ فيه))[١٥]. ((وعاد إليه يَعُود عَوْدَةً وعَوْداً: رَجَعَ، وعُدْنا بمثلِ البَدْءِ

المعاد اصطلاحا:

وجدت تعاريف متعددة لمفهوم المعاد في كتب التفسير والعقيدة وغيرها، حيث تشير جميعها إلى المعنى الأساسي وهو فكرة العودة. ومع ذلك، فإن صياغتها تختلف بين كتبها، وسنستعرض بعض هذه التعاريف:"وقد عرف صاحب تفسير الميزان المعاد بانه ((رجوع الإنسان يكون بذاته وعينه، لا بمثيله، فإن مثل الشيء غيره."))[١٦]. أما السيد كاشف الغطاء فقد عرفه في كتابه الفردوس الاعلى: ((بأنه عودة البدن إلى الروح، لا عودة الروح إلى البدن."))[١٧]. والمعاد هو ((خروج النفس من جسدها ثم دخولها في جسد آخر، لتجد فيه العواقب والجزاء على أعمالها في الجسد السابق.))[١٨]. المراد بالمعاد هو ((العود إلى الفطرة الاولى بعد الانتقال منها والنزول إلى الدنيا))[١٩]. المعاد: مصدرا واسم مكان وهو العود وتوجه الشيء إلى ما كان عليه - والمراد به في علم الكلام الرجوع إلى الوجود بعد الفناء أو رجوع أجزاء البدن إلى الاجتماع بعد التفرق وإلى الحياة بعد الموت والأرواح إلى الأبدان المفارقة وهذا هو المعاد الجسماني - وأما المعاد الروحاني المحض على ما يراه الفلاسفة فمعناه رجوع الأرواح إلى ما كانت عليه من التجرد عن علاقة البدن واستعمال الآلات أو التبرؤ عما ابتليت به من الظلمات[٢٠]. فقد اورد صاحب كتاب في ظلال نهج البلاغة يكاد يكون الشامل بين كل ما ذُكر فالمعاد: "هي دار القرار، حيث يحاسب الجميع ويُجازى كل إنسان حسب أعماله، سواء بالثواب أو العقاب، وهناك ينتهي كل شيء." لقوله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[٢١][٢٢].

المطلب الثاني: أسماء المعاد في القرآن الكريم

دلّ القرآن الكريم في كثير من الآيات على مسألة المعاد بتعبيرات متنوعة، وتعد كل دلالة من تلك الدلالات إشارة إلى جوانب مختلفة من مفهوم المعاد. توضح هذه الدلالات بشكل عميق المسألة وأهداف الحياة الآخرة. مطالعة عبارات القرآن المتنوعة حول المعاد تفتح أمامنا آفاقًا جديدة في هذه المسألة العقائدية الهامة[٢٣]، ومنها:

١. يوم البعث: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾[٢٤].

٢. احياء الموتى، لقوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢٥].

٣. سمي بالقيامة لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٢٦).

٤. سمي بالنشور لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾(٢٧).

٥. الرجوع إلى الباري عز وجل لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾(٢٨).

٦. يوم الحساب لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾(٢٩).

٧. يوم التغابن أو الجمع لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(٣٠).

المطلب الثالث: المعاد في القرآن الكريم

لقد اتفق علماء المسلمين على أحقيَّة المعاد وثبوت النشأة الباقية لكنهم اختلفوا في كيفيته(فذهب جمهور المتكلمين وعامة الفقهاء وأهل الحديث إلى أنه جسماني فقط بناءً على أن الروح عندهم جسم سارٍ في البدن سريان النار في الفحم... وذهب جمهور الفلاسفة وتباع المشائين إلى أنه روحاني فقط لأن البدن ينعدم بصورته وأعراضه فلا يعاد والنفس جوهر باقٍ لا سبيل إليه الفناء)(٣١) ويبدو أن (اختلاف أصحاب الملل والديانات في هذا الأمر وكيفيته إنما هو لأجل غموض هذه المسألة العويصة)(٣٢) فنتج عن هذا الاختلاف في أمر المعاد جملة وجوه أولها: (أن المعاد ليس إلا للنفس، وهذا مذهب الجمهور من الفلاسفة، وثانيها: قول من قال: المعاد ليس إلا لهذا البدن، وهذا قول نفاة النفس الناطقة وهم أكثر أهل الإسلام، وثالثها: قول من أثبت المعاد للأمرين وهم طائفة كثيرة من المسلمين مع أكثر النصارى)(٣٣).

من هنا يتضح أن أغلب الفلاسفة (ينكرون المعاد الجسماني أعني حشر الاجساد)(٣٤) ويقولون بالمعاد الروحاني فقط لأنهم (ينظرون إلى الجسد على أنه مركب، يكون مع

الإنسان في هذه الدنيا فقط، وبعد الموت يصبح الإنسان غير محتاج إليه فينزل الجسد ويندفع نحو عالم الارواح)[٣٥] في حين استدل الإلهيون على المعاد الجسماني(من الشرع ولا سبيل إلى اثباته إلا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة)[٣٦] وهذا المعنى مستوحى من القرآن الكريم إذ جاء في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[٣٧] ان الإنسان تنتفي ذاته بالموت فلا ذات حتى تتلبس بالخلق الجديد ولا إنسان بعد الموت والفوت الا في تصور المتصور دون الخارج بنحو. وقد أجيب في كلامه تعالى عنه ببيان ان الإنسان ليس هو البدن المركب من عدة أعضاء مادية حتى ينعدم من أصله ببطلان التركيب وانحلاله بل حقيقته روح علوية وان شئت قلت نفس متعلق بهذا المركب المادي تستعمله في اغراضه ومقاصده وبها حياة البدن يبقى بها الإنسان محفوظ الشخصية وان تغير بدنه وتبدل بمرور السنين ومضى العمر ثم الموت هو ان يأخذها الله من البدن وتقطع علقتها به ثم البعث هو ان يجدد الله خلق البدن وتعليقها به وهو القيام لله لفصل القضاء[٣٨] ومنه قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾[٣٩] وفي التبيان للطوسي يذكر في حقيقة نفخ في الصور " فالنفخ اخراج الريح من الجوف باعتماد، يقال نفخ ينفخ نفخا ومنه انتفخ إذا امتلأ ريحا ومنه النفاخة التي ترتفع فوق الماء بالريح. والصور قرن ينفخ فيه، ومثله روي عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري. وقيل إنه ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى - نفخة الفزع التي يفزع من في السماوات والأرض. والثانية - نفخة الصعق. والثالثة - نفخة القيام لرب العالمين[٤٠] وقوله سبحانه أيضًا: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[٤١] وفي تفسير الكاشف يذكر شبه سبحانه النشأة الثانية بالنشأة الأولى، وانه كما تحققت هذه فستحقق تلك لا محاله وفاء لوعده تعالى، وما ذاك على اللّه بعزيز، فان من خلق الكون قادر على أن يعيده بعد تلاشيه وتفرق أجزائه[٤٢].

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[٤٣]. وكثيرة هي الآيات التي تثبت المعاد الجسماني. أما ما يستدل به في إثبات المعاد الروحاني من القرآن فهو قوله (عزَّ وجلَّ):

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾[٤٤] وقوله تعالى أيضًا: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٤٥] إذ

احتج (حكماء الإسلام...على أن العذاب الروحاني أشد واقوى من العذاب الجسماني)[٤٦] فيفهم من هذا ثبوت المعاد الروحاني لثبوت العذاب فيه وعند النظر في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[٤٧] فإنه يستفاد منه في اثبات (أن البعث جسماني لا روحاني)[٤٨] لما في هذه الآية من اشارة واضحة لحياة الاجسام في المحشر؛ زد على ذلك أن في قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (دلالة واضحة على المعاد الجسماني وايماء إلى دفع بعض الشبه عنه، وهذه المسألة من مهمات الدين)[٤٩] بهذا نفهم أن في القرآن الكريم إشارات واضحة لكلا المعاديين.

المبحث الثاني

أدلة المعاد في أحاديث النبي وأقوال الإمام الصادق في الرد على المنافين

المطلب الأول ـ المعاد في السنة النبوية:

إن هذا المعنى المتضمن في سياقات النص القرآني أشار إليه أئمة أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم علنًا إذ ذهبوا إلى القول بأن المعاد جسماني وروحاني معًا وبهذا فهم يتباينون مع من ذهب إلى القول بأن المعاد جسماني فقط ومع من قالوا بأنه روحاني فحسب، ومما جاء عنهم في هذا المعنى قول الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (أيها الناس أنكم تحشرون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلًا ثم قرأ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[٥٠])[٥١].

وعند التأمل في قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هذا بداية خطابه بجملة "أيها الناس"، التي تُستخدم عادة لجذب انتباه المخاطبين للأمور الهامة التي ستأتي بعدها. ثم يقول "تحشرون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلًا"، وهذه الصفات التي وصفها هي جميعها تابعة لجسم الإنسان الحي. يمكننا من هذا القول أن نستنتج أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قام بربط المعاد الجسماني والروحاني معًا في وقت واحد وذلك بإشارته إلى صفات الجسم التي تُعين على التأمل في هذه المسألة العظيمة[٥٢].

المطلب الثاني ـ أقوال الإمام الصادق عليه السلام في بيان المختلف في المعاد:

ولم تغب هذه الرؤيا عن الإمام الصادق عليه السلام فقد روي عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام فهي شاملة للمعاد إذ نرى في خطبه الكثير من الإشارات التي تؤكد على المعاد الجسماني والروحاني معًا. ففي قوله: "حتى إذا تَصَرَّمَت الأمورُ وتَقَضَّتِ الدهور وأزَفَ النَشورُ،

أخرجَهم من ضُرَائِح القُبور وأوْكَار الطيور، وأوجَرة السَّباع ومطارح المَهَالك سِرْعًا إلى أمرِه، مُهطِعين إلى مَعاده، رُعَيْلًا صُمُوتًا قِيامًا صُفُوفًا"[٥٣]. عند التأمل في كلام الإمام علي عليه السلام نجد أنه قد أثبت بشكل صريح المعاد الجسماني ولواحقه. إذ عندما قال "أخرجهم من ضُرَائِح القُبور وأوْكار الطيور وأوجرة السباع ومطارح المهالك"، فإنه يشير إلى جمع أجزاء أبدان الناس بعد تشتتها وتفرقها، ويريد بذلك أنهم سيخرجون من أماكن دفنهم ويتم جمع أجسادهم ويعاد تجميعها مرة أخرى. وبهذه الإشارة والوصف، يثبت الإمام علي عليه السلام المفهوم الجسمي للمعاد وتحققه[٥٤]. فيتقرر المعنى أن (الله سبحانه يعيد جسم الإنسان إلى ما كان حتى ولو كان قد أكله الطير أو الحيوان)[٥٥] فيستدل من كلام الإمام عليه السلام أن الله (عزَّ وجلَّ) (يعيد الأجسام كما كانت ويرد إليها الأرواح كما كانت ويجمع الأولين والآخرين)[٥٦]، أي يجمع البدن المادي مع الروح فيتقرر المعاد الجسماني والروحاني معًا.

وقد قرر هذا المعنى وفصَّله الإمام الصادق عليه السلام في بعض احتجاجاته إذ قال له أحد الزنادقة: (أنى له بالبعث والبدن قد بلى، والأعضاء قد تفرقت، فعضو ببلدة يأكلها سباعها، وعضو بأخرى تمزقه هوامها، وعضو قد صار ترابًا بني به مع الطين حائط؟ قال: إن الذي انشأه من غير شيء، وصَوَّرَهُ على غير مثال كان سبق إليه، قادر أن يعيده كما بدأه، قال: أوضح لي ذلك! قال: إن الروح مقيمة في مكانها، روح المحسن في ضياء وفسحة، وروح المسيء في ضيق وظلمة، والبدن يصير ترابًا كما منه خُلِقَ، وما تقذف به السباع والهوام من أجوافها، ومما أكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الأرض، ويعلم عدد الأشياء ووزنها، وأن تراب الروحانيين بمنزله الذهب في التراب، فإذا كان حين البعث مطرت الأرض مطر النشور، فتربو الأرض ثم تمخضوا مخض السقاء، فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل، والزبد من اللبن إذا مخض، فيجتمع تراب كل قالب إلى قالبه، فينتقل بإذن الله القادر إلى حيث الروح، فتعود الصور بإذن المُصوِّر كهيئتها، وتلج الروح فيها، فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئًا)[٥٧].

عند النظر في مناظرة الإمام عليه السلام نلحظ أنه تناول شبهة الأكل والمأكول. وكيفية المعاد الجسماني، وأجاب عنها بإشارات لنصوص قرآنية خفية في كلامه غير بارزة كقوله عزَّ من قال: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ

عَلِيمٌ﴾[٥٨] و قوله أيضا: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾[٥٩]. إلا أنّ ما يهمنا من هذا الحديث هو قوله (فيجتمع تراب كل قالب إلى قالبه، فينتقل بإذن الله القادر إلى حيث الروح، فتعود الصور بإذن المُصوِّر كهيئتها، وتلج الروح فيها) إذ يتضح من مقولته الآنفة الذكر(أن البدن بعد استكماله وكماله وبلوغه أقصى ما قدر له من السير في صراط الحركة والإعداد والاستعداد ينتقل إلى الروح ويتحد معها أقوى من اتحاده بها في النشأة الأولى)[٦٠] إذ يفهم من كلام الإمام أن البدن هو من يعود إلى الروح وبهذا يتحقق المعاد الروحاني والجسماني.

وورد عن الإمام الصادق عليه السلام كذلك حينما سُئِل عن الميت(هل يبلى جسده؟ فقال: نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فإنها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة حتى يُخْلَقَ منها كما خُلِقَ أول مرة)[٦١] ففي هذا تصريح جلي بعودة البدن في المعاد إلى الروح واقترانهما معًا استعدادًا للحساب. ولعل المراد بطينته التي خلق منها بدنها المثالي البرزخي اللطيف الذي يرى الإنسان نفسه فيه في النوم وقد مضت الإشارة إليه في الأخبار الماضية في غير موضع واستدارتها عبارة عن انتقالها من حال إلى حال من الدوران بمعنى الحركة ويقال إن حالة في هذه المدة كحال النطفة في الرحم والبذر في الأرض ينبت ويثمر ويختلف عليه أطوار النشأة إلى أن يتولد يوم القيامة بالنفخة الاسرافيلية ويفيق من صعقته ويخرج من الهيئات المحيطة به كما يخرج الجنين من القرار المكين(لتركبن طبقا عن طبق)[٦٢] فالموت ابتداء البعث[٦٣].)[٦٤]. وقد سئل الصادق عليه السلام" عن المصلوب يصيبه عذاب القبر ؟ فقال: إن رب الأرض هو رب الهواء فيوحي الله عز وجل إلى الهواء فيضغطه أشد من ضغطة القبر "[٦٥] عند النظر في مناظرة الإمام عليه السلام نلحظ أنه تناول شبهة الأكل والمأكول. وكيفية المعاد الجسماني، وأجاب عنها بإشارات لنصوص قرآنية خفية في كلامه غير بارزة كقوله عزّ من قال: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [٦٦] و قوله أيضا: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾[٦٧]. وقد ورد في الفردوس الأعلى قول الإمام عليه السلام: "فيجمع تراب كل قالب إلى قالبه ينتقل بأذن الله القادر إلى حيث الروح فتعود الصور بأذن المصور كهيآتها وتلج الروح فيها، صريح فيما سبق من ان البدن بعد استكماله وكماله وبلوغه أقصى ما قدّر له من السير

في صراط الحركة والأعداد والاستعداد ينتقل إلى الروح ويتحد معها أقوى من اتحاده بها في النشأة الأولى لأنه صار لطيفاً روحانياً وكان كثيفاً مادياً.." ولعل في قوله عليه السلام: فتعود الصور بأذن المصور كهيئاتها وتلج الروح فيها إيماء إلى ما ذكرنا من: أن الصور المتعاقبة على البذرة الأولى التي تكون الإنسان منها جنيناً ثم رضيعاً وشاباً وكهلاً وشيخاً كلها محفوظة في مبادئها العالية والنفوس الكلية ويوم الحشر والنشر وهو يوم الجمع تعود كهيآتها وتتصل بالروح الاتصال الذي عبّر عنه الإمام عليه السلام بقوله: وتلج الروح فيها فأذن قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً فتجتمع كل الصور فيه ماثلة لديه، وليس العائد تلك الصور المحسوسة فحسب بل يعود لك حتى أعمالك وصفاتك وملكاتك وكل عمل خير أو شرّ يعود ماثلاً لديك بحقيقته وجوهره فالنميمة عقرب يلسعك والسعاية أفعى تلدغك والغيبة لحم ميت تأكله وهكذا كلّ ما جنت جوارحك واقترفته يدك أو لسانك ومثل ذا كل عمل حسن أو معروف تجده صورة جميلة تؤنسك ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[٦٨] ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٦٩] من هذا الحديث يتضح أنه بعد أن يكتمل الجسد ويصل إلى قمة كماله وقوته في هذا العالم، فإن ينتقل إلى المستوى الروحاني ويتحد مع الروح بشكل أقوى مما كان إليه في بداية خلقه. هذا التط يشير إلى تطور حالة النسان بعد الموت، حيث يستدرج جسده مظهراً دقيقًا لكمه، ثم تُضاف إلى جسده روح جديدة من ربِّه؛ بفضل إرادة ربِّه وثِقَة قادريْتَهُ، يصبح للفرد ذاتٌ جديدة[٧٠]. ويفهم من كلام الإمام عليه السلام يمكن. فهم أن البدن هو الذي يعود إلى الروح بعد الموت وبذلك تحقق المعاد الروحان والجسماني. وفي أغلب ظواهر الآيات القرآنية تؤكد فكرة المعاد والحياة بعد الموت. كما أشارت روايات الأئمة عليهم السلام وبالأخص الإمام الصادق عليه السلام إلى هذه الفكرة بشكل مفصَّل، حيث قدَّمت تفسيرًا لظاهرة عودة جزء من جسد المتوفى لاستقبال روحه في حال التطور والإزهار في عالَم نظرات التصور. ويبدو أن أغلب ظواهر الآيات القرآنية تؤكد المعادين معًا. كما أشارت روايات الأئمة عليهم السلام إلى ذلك بيانًا وتفصيلًا. من كلام الإمام عليه السلام يمكن فهم أن البدن هو الذي يعود إلى الروح بعد الموت وبذلك تحقق المعاد الروحان والجسماني. وفي أغلب ظواهر الآيات القرآنية تؤكد فكرة المعاد والحياة بعد الموت. كما أشارت روايات الأئمة عليهم السلام وبالأخص الإمام الصادق عليه السلام إلى هذه الفكرة بشكل مفصَّل، حيث قدَّمت تفسيرًا لظاهرة عودة جزء

من جسد المتوفى لإستقبال روحه في حال التطور والإزدهار في عالَم نظراتِ التصور. ويبدو أن أغلب ظواهر الآيات القرآنية تؤكد المعادين معًا. كما أشارت روايات الأئمة عليهم السلام إلى ذلك بيانًا وتفصيلًا فهم أن البدن هو الذي يعود إلى الروح بعد الموت وبذلك تحقق المعاد الروحان والجسماني. وفي أغلب ظواهر الآيات القرآنية تؤكد فكرة المعاد والحياة بعد الموت. كما أشارت روايات الأئمة عليهم السلام وبالأخص الإمام الصادق إلى هذه الفكرة بشكل مفصَّل، حيث قدَّمت تفسيرًا لظاهرة عودة جزء من جسد المتوفى لاستقبال روحه في حال التطور والإزهار في عالَم نظراتِ التصور. ويبدو أن أغلب ظواهر الآيات القرآنية تؤكد المعادين معًا. كما أشارت روايات الأئمة عليهم السلام إلى ذلك بيانًا وتفصيلًا. من كلام الإمام يمكن فهم أن البدن هو الذي يعود إلى الروح بعد الموت وبذلك تحقق المعاد الروحان والجسماني. وفي أغلب ظواهر الآيات القرآنية تؤكد فكرة المعاد والحياة بعد الموت. كما أشارت روايات الأئمة عليهم السلام وبالأخص الإمام الصادق عليه السلام إلى هذه الفكرة بشكل مفصَّل، حيث قدَّمت تفسيرًا لظاهرة عودة جزء من جسد المتوفى لإستقبال روحه في حال التطور والإزدهار في عالَم نظراتِ التصور. ويبدو أن أغلب ظواهر الآيات القرآنية تؤكد المعادين معًا. كما أشارت روايات الأئمة عليهم السلام إلى ذلك بيانًا وتفصيلًا.

الخاتمة:

في ختام بحثي المتواضع هذا احمد الله تعالى الذي من علي بهدايته، وأنعم علي بنعمته، وهيأ لي أسباب تتمة هذا الموضوع، والتي ألخص فيها ابرز ما تضمنته على النحو الاتي:

١- إن فهم معنى المعاد يحتوي على روائع فكر الإمام الصادق عليه السلام في مختلف المجالات الدينية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية والعلومية. وتأملاته وتفسيراته حول المعاد تعكس تفكيراً عميقاً وشاملاً لمفهوم الحياة بعد الممات والعدل في الحياة الأخروية. ومن خلال ذلك، يمكننا فهم مدى اعتبار الإمام الصادق عليه السلام كشخصية رائدة ذات تأثير كبير في التاريخ الإسلامي والفكر الديني.

٢- في احاديث الإمام الصادق عليه السلام يتحدث عن مواضيع عديدة تتعلق باليوم الآخر، منها الموت والبعث والحشر والمحاسبة والجنة والنار. إن دروس الإمام الصادق عليه السلام

حول اليوم الآخر تحمل بيانات قيمة وحكما نافعة للإنسان في توجيه حياته نحو الخير واستعداده للحياة الأبدية..

٣- الإيمان بالمعاد له أثر بالغ على أعمال البشر، إذ يعتبر المعاد إحدى العقائد الأساسية في الإسلام التي تؤثر بشكل كبير على سلوكيات الإنسان وأعماله. إذا كان الإنسان يؤمن بأنه سيحاسب على أعماله في الحياة الدنيا وسيواجه النتائج في اليوم الآخر، فإن ذلك يشجعه على اتباع الخير وتجنب الشر، ويزيد توجهه نحو أخلاقية حميدة وعمل صالح.

٤- الإيمان بالآخرة له دور هام في توجيه سلوك الإنسان وتشجيعه على فعل الخير وتجنب الشر، ويعد مصدراً للأمل والعزيمة في مواجهة التحديات والصعوبات في الحياة. من ناحية أخرى. الإيمان بالآخرة والاعتقاد بأن الأعمال ستُحاسب عند الله وسيكون هناك جزاء وثواب يعتبر حافزاً قوياً للإنسان لاتباع الخير ومحاولة تقديم أعمال صالحة ونبيلة.

٥- هناك نوع من الاتصال بين عالمنا وعالم البرزخ وان كان الاحساس من طرف واحد اي طرفهم.

٦- في الإسلام يعتبر الحياة الدنيا مزرعة للآخرة، حيث يعتقد المسلمون بأن أفعال الإنسان في هذه الحياة ستحدد مصيره في الحياة الآخرة. وفي يوم القيامة، سيحاسب الإنسان على أعماله وسيوجه إلى الجنة للسعادة الدائمة أو إلى النار للعذاب الأبدي بناءً على الخير أو الشر الذي قدمه في الدنيا.

هوامش البحث

(١) - ينظر: الاربلي لابي الحسن علي بن عيسى (ت٦٢٩هـ)، كشف الغمة في معرفة الائمة، مطبعة الشريف الرضي، قم، ط ١، ١٤٢١هـ ٢ /٦٩١

(٢) - الحسيني أحمد بن علي (ت٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٠هـ: ١٩٥

(٣) - ينظر: الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) دلائل الامامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٣هـ:٢٤٧

(٤) - ينظر: المكي الإمام ابي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ: ٢٣٨/١

(٥) - المازندراني ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، مناقب ال أبي طالب، تحقيق: د. يوسف البقاعي، دار الاضواء، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ: ٣٩٣/٤

(٦) - وردان أبو خالد الكابلي، ولقبه كنكر روى أنّه من حواري علي بن الحسين عليه السلام .

ابن داود الحلي (ت٧٤٠هـ) رجال ابن داود، تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط١، ١٣٩٢هـ: ١٩٧

(٧) - الشيخ الطبرسي (ت٥٨٤هـ)، الاحتجاج، تحقيق: السيد محمد باقر الخرسان دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٦هـ: ٤٩/٢

(٨) - المجلسي بحار الانوار، محمد باقر (ت١١١١هـ) تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ : ٣٨٦/٣٦

(٩) - ينظر: الخرسان محمد صادق السيد محمد رضا، الإمام الصادق والتنظير للتنمية البشرية، دار البذرة للطباعة والنشر، النجف، ط٣، ١٤٣٦هـ:٢٢

(١٠) - ينظر: القزويني السيد محمد كاظم، الإمام الصادق من المهد إلى اللحد، دار العلوم للطباعة والنشر، قم، ط١، ١٤٢٩هـ: ٢٥٢

(١١) الصاحب بن عباد، (٣٢٦-٣٨٥هـ) المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد حسين الياسين، مطبعة عالم الكتب، ١٩٩٤م، ط١، ١١٥/١.

(١٢) ينظر: ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب - ت- ط)، ١٨١/٤، وينظر: الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) القاموس المحيط، تحقيق عبد الخالق السيد عبد الخالق، مكتبة الايمان، القاهرة، ٢٠٠٩م، ط١، ص٢٦٨، مادة (عود).

(١٣) الافريقي لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المعروف بابن منظور، (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت - لبنان، (ب - ط)، ١٩٨٩م، ٣٢٥/١٠، مادة (عود).

(١٤) الجزري أبو السعادات المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م:٦٠١/٣

(١٥) الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ)معجم مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داودي، دار القلم، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ط٤، ص ٣٦٤.

(١٦) الطباطبائي، الميزان في تفسير القران، السيد محمد حسين(ت ١٤٠٢ هـ) تصحيح الشيخ حسين الاعلمي، مطبعة مؤسسة الاعلمي، ١٩٩٧م، ط١، ٤٦/١٤.

(١٧) كاشف الغطاء محمد حسين، (ت ١٣٧٣هـ)، الفردوس الاعلى، تحقيق السيد محمد علي القاضي الطباطبائي، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م، (ب - ط)، ط٣، ص٢٦٦.

(١٨) الشاهرودي علي النمازي، (ت١٤٠٥هـ)، مستدرك سفينة البحار، تحقيق حسن بن علي النمازي، ١٤١٩هـ، (ب - ط)، ٢٤٤/١٠.

(١٩) الخوئي، حبيب الله الهاشمي، (ت ١٣٢٤هـ)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة تحقيق سيد ابراهيم الميانجي، المطبعة الإسلامية بطهران، ط٤ ٣٩٦/١٠.

(٢٠) الأحمد نكري القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول(ت ق١٢)، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تحقيق: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ط١ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م:٢٠٤/٣

(٢١) سورة ال عمران /الآية ١٨٥

(٢٢) مغنية محمد جواد، (ت ١٤٠٠هـ)، في ظلال نهج البلاغة، دار العلمين، بيروت، ط١ ١٤٢٧هـ، ط١:٣٢٤/١.

(٢٣) ينظر: الشيرازي ناصر مكارم، المعاد في القران الكريم، دار المحجة البيضاء، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ط١، ص١٩.

(٢٤) سورة الحج / الآية ٧.

(٢٥) سورة الحج / الآية ٦.

(٢٦) سورة المطففين / الآية ٦.

(٢٧) سورة فاطر / الآية ٩.

(٢٨) سورة الاعراف /الآية ٢٩.

(٢٩) سورة غافر /الآية ٢٧.

(٣٠) سورة التغابن /الآية ٩.

(٣١) الشيرازي صدر الدين محمد (ت ١٠٥٠هـ)، المبدأ والمعاد:، قدمه وصححه: جلال الدين الآشتياني، مطبعة مكتب الاعلام الإسلامي، ، قم، ط ٣ ، ١٤٢٢هـ:٤٨٨

(٣٢) الشيرازي صدر الدين محمد (ت ١٠٥٠هـ)، الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية: قدمه وصححه: جلال الدين الآشتياني، الناشر ستاد انقلاب فرهنكي، مركز نشر دانشكاهي، ٢٧٩

(٣٣) المجلسي، بحار الانوار: ٤٧/٧

(٣٤) التفتا زاني، شرح المقاصد: ٣٩/٢

(٣٥) الشيرازي، ناصر مكارم الامثل: ١٤/ ٢٧١

(٣٦) ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي (ت٤٢٨هـ) ،الشفاء الإلهيات: قدم له ابراهيم مدكور تحقيق: الاب قنواتي و سعيد زايد، سنة الطبع ١٤٠٤هـ،منشورات مكتبة اية الله الملرعشي النجفي: ٢/ ٤٢٣

(٣٧) سورة يس: ٧٧

(٣٨) الطباطبائي، الميزان: ٢٩٩/١١

(٣٩) سورة يس: ٥١

(٤٠) الطوسي، ابو جعفر الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط١، ١٤٠٩هـ:٩٥/٧

(٤١) سورة الأنبياء: ١٠٤

(٤٢) محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠ هـ) تفسير الكاشف، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٠م:٣٠٢/٥

(٤٣) سورة الروم، الآية /٢٧

(٤٤) سورة التوبة: ٦٨

(٤٥) سورة السجدة: ١٧

(٤٦) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)التفسير العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٤٣/٩

(٤٧) سورة مريم: ١٥

(٤٨) الالوسي، روح المعاني، ٧٣/١٦

(٤٩) المصدر نفسه: ٥٧/٢٣

(٥٠) سورة الأنبياء: ١٠٤

(٥١) سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ)،كتاب الرقائق ، باب في شأن الساعة ونزول الرب ، ٣٢٦/٢

(٥٢) وهو ما اشار إليه ابن كثير عند تعرضه لبعض الآيات التي فيها احياء بعد الموت بقوله (وكان في احيائهم عبرة ودليل قاطع على وقوع المعاد الجسماني يوم القيامة): تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، ١/ ٣٠٦

(٥٣) نهج البلاغة: خطب الإمام علي عليه السلام: تحقيق صبحي الصالح، خطبة ٨٣، الخطبة الغراء ،١٠٨

(٥٤) شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني، ٢٣٩/٢

(٥٥) في ظلال نهج البلاغة: محمد جواد مغنية، ٣٨٧/١

(٥٦) المحلى في شرح المجلى بالحجج والاثار: علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي(ت٤٥٦هـ) ،الناشر دار الفكر، ١٤/١

(٥٧) الطبرسي، الاحتجاج: ٢/ ٩٨

(٥٨) سورة يس، الآية / ٧٨-٧٩

(٥٩) سورة طه، الآية / ٥٥

(٦٠) كاشف محمد حسين (ت١٣٧٣هـ)الغطاء الفردوس الاعلى:، تعليق محمد علي القاضي الطباطبائي، ط ٢ ،١٤٠٢هـ-١٩٨٢م،الناشر مكتبة فيروز آدابي، قم، ٢٦٩

(٦١) الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) من لا يحضره الفقيه، تحقيق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط٢، ١٤٠٤هـ، ١/ ١٩١،ح ٥٨٠

(٦٢) سورة الانشقاق، الآية /١٩

(٦٣) الكاشاني، الوافي:٢٥/٦٩٠

(٦٤) الاحتجاج: الطبرسي، ٢/ ٩٨

(٦٥) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ١٩٢/١باب المصلوب ايصيبة عذاب القبر رقم الحديث: ٥٨٤

(٦٦) سورة يس: ٧٨-٧٩

(٦٧) سورة طه: ٥٥

(٦٨) سورة ق، الآية /١١

(٦٩) سورة الروم، الآية /١٩

(٧٠) الفردوس الاعلى: محمد حسين كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ)، تعليق محمد علي القاضي الطباطبائي، ط ٢ ،١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، الناشر مكتبة فيروز آدابي ، قم، ٢٦٩

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١- ابن داود الحلي (ت٧٤٠هـ) رجال ابن داود، تحقيق: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط١، ١٣٩٢هـ

٢- ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي (ت٤٢٨هـ) ،الشفاء الإلهيات: قدم له ابراهيم مدكور تحقيق:الاب قنواتي و سعيد زايد، سنة الطبع ١٤٠٤هـ،منشورات مكتبة اية الله الملرعشي النجفي

٣- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)التفسير العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ

٤- الأحمد نكري القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول(ت ق١٢)، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تحقيق: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ط١ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٥- الاربلي لابي الحسن علي بن عيسى (ت٦٢٩هـ)، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ، مطبعة الشريف الرضي، قم، ط ١، ١٤٢١هـ ٢

٦- الافريقي لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المعروف بابن منظور، (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت - لبنان، (ب - ط)، ١٩٨٩م

٧- الجزري أبو السعادات المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٨- الحسيني أحمد بن علي (ت٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٠هـ

٩- الخرسان محمد صادق السيد محمد رضا، الإمام الصادق والتنظير للتنمية البشرية، دار البذرة للطباعة والنشر، النجف، ط٣، ١٤٣٦هـ

١٠- الخوئي، حبيب الله الهاشمي، (ت ١٣٢٤هـ)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة تحقيق سيد ابراهيم الميانجي، المطبعة الإسلامية بطهران، ط٤

١١- الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ)معجم مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داودي، دار القلم، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ط٤

١٢- الشاهرودي علي النمازي، (ت١٤٠٥هـ)، مستدرك سفينة البحار، تحقيق حسن بن علي النمازي، ١٤١٩هـ، (ب - ط)

١٣- الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) من لا يحضره الفقيه، تحقيق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط٢، ١٤٠٤هـ،

١٤- الشيخ الطبرسي (ت٥٨٤هـ)، الاحتجاج، تحقيق: السيد محمد باقر الخرسان دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٦هـ

١٥- الشيرازي صدر الدين محمد (ت ١٠٥٠هـ)، المبدأ والمعاد:، قدمه وصححه: جلال الدين الآشتياني، مطبعة مكتب الاعلام الإسلامي، ، قم، ط ٣ ، ١٤٢٢هـ

١٦- الشيرازي صدر الدين محمد (ت ١٠٥٠هـ)، الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية: قدمه وصححه: جلال الدين الآشتياني، الناشر ستاد انقلاب فرهنكي، مركز نشر دانشكاهي

١٧- الشيرازي ناصر مكارم، المعاد في القران الكريم، دار المحجة البيضاء، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ط١

١٨- الصاحب بن عباد، (٣٢٦-٣٨٥هـ) المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد حسين الياسين، مطبعة عالم الكتب، ١٩٩٤م، ط١

١٩- الطباطبائي، الميزان في تفسير القران، السيد محمد حسين(ت ١٤٠٢ هـ) تصحيح الشيخ حسين الاعلمي، مطبعة مؤسسة الاعلمي، ١٩٩٧م، ط١

٢٠- الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) دلائل الامامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٣هـ

٢١- الطوسي، ابو جعفر الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط١، ١٤٠٩هـ

٢٢- الفردوس الاعلى: محمد حسين كاشف الغطاء(ت١٣٧٣هـ)، تعليق محمد علي القاضي الطباطبائي، ط ٢ ،١٤٠٢هـ-١٩٨٢م،الناشر مكتبة فيروز آدابي ، قم،

٢٣- الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) القاموس المحيط، تحقيق عبد الخالق السيد عبد الخالق، مكتبة الايمان، القاهرة، ٢٠٠٩م، ط١

٢٤- القزويني السيد محمد كاظم، الإمام الصادق من المهد إلى اللحد، دار العلوم للطباعة والنشر، قم، ط١، ١٤٢٩هـ

كاشف الغطاء محمد حسين، (ت ١٣٧٣هـ)، الفردوس الاعلى، تحقيق السيد محمد علي القاضي الطباطبائي، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م، (ب - ط)، ط٣

٢٥- المازندراني ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ)، مناقب ال ابي طالب، تحقيق: د. يوسف البقاعي، دار الاضواء، بيروت، ط٢

٢٦- المجلسي بحار الانوار، محمد باقر (ت١١١١هـ) تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ

٢٧- المحلى في شرح المجلى بالحجج والاثار: علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي(ت٤٥٦هـ) ،الناشر دار الفكر،

٢٨- محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠ هـ) تفسير الكاشف، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٠م

٢٩- مغنية محمد جواد، (ت ١٤٠٠هـ)، في ظلال نهج البلاغة، دار العلمين، بيروت، ط١ ١٤٢٧هـ، ط١

٣٠- المكي الإمام ابي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ

٣١- نهج البلاغة: خطب الإمام علي عليه السلام: تحقيق صبحي الصالح، خطبة ٨٣، الخطبة الغراء، ١٠٨.